قيل سمي لكثرة ما ناح على نفسه وفي تفسير القشيري في الحبر ان نوحا عليه السلام كان اسمه يشكر ولكثرة ما بكى سمي نوحا اوحى الله تعالى اليه يا نوح الى كم تنوح فسماه نوحا وان ذنبه انه كان يوما مر بكلب فقال ما اوحشه فاوحى الله تعالى اليه ان اخلق انت احسن من هذا فكان يبكي معتذرا من مقالته تلك وفي حيوة الحيوان كان اسمه عبد الجبار وانما سمي نوحا لنوحه على ذنبا منه وفي ربيع الابرار بكى نوح ثلثمائة سنة لقوله ان ابني من اهلي وفي الانس الجليل اسمه عبد الغفار ولم يبعد مضى الف وثمانمائة واربعون من هبوط ادم وكان بعد رفع ادريس الى السما بمائة وخمس وسبعين سنة واخوه صابي من لمك واليه ينسب دين الصابين والله اعلم وفي العرايس ارسله الله تعالى الى ولد قابيل ومن تابعهم من ولد شيث وهو ابن خمسين سنة وامن به ثمانون نفسا من الرجال والنسا وعاش بعد الطوفان ستين سنة وكان عمره الفا واربعمائة وخمسين سنة والى هذا القول اشار الحريري في ربيع الابرار وروي عن الضحاك عن ابن عباس انه قال ان نوحا كان يضرب ثم يلف في لبد ثم يلقى في بيته فيرون انه قد مات ثم يخرج فيدعوهم حتى ايس من ايمان قومه فدعا عليهم فاجاب الله دعاه **واصنع الفلك** قال نوح يا رب ما الفلك قال بيت من خشب يجري على وجه الما حتى اغرق اهل معصيتي واريح ارضي منهم قال يا رب واين الما قال يا نوح اني لما اشا قدير قال يا رب واين الخشب قال اغرس من الشجر فغرس واتى على ذلك اربعون سنة وكف في تلك المدة عن الدعا فلم يدعهم فاعقم الله تعالى ارحام النسا فلم يولد لهم ولد فلما ادرك الشجر امره ربه ان يقطعه فقطعه وجففه وقال يا رب وكيف اتخذ هذا البيت قال اجعله ازور على ثلاث صور راسه كراس الديك وجؤجؤه كجؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك مايلا واجعلها مطبقة واجعل لها ابوابا في جنبها واجعلها ثلاث طبقات واجعل طولها ثمانين ذراعا وعرضها خمسين ذراعا فان قتاده طولها في السما ثلاثين ذراعا وكذا في حيوة الحيوان ومعالم التنزيل وفي رواية اوحى الله تعالى الى نوح ان يعمل صنعة السفينة فقد اشتد غضبي على من عصاني فاستاجر نوح نجارين يعملون معه واولاده حام وسام ويافث ينحتون السفينة فجعل طولها في هذه الرواية ستمائة وستون ذراعا وهذا قول ابن عباس في رواية الضحاك وطلاها بالقار داخلها وخارجها وشدها بالدسر وهي المسامير الحديد وجعله عين القار تغلي عليها ناخذ طلاها به هذا كله في عرايس الثعلبي وعن زيد بن اسلم انه قال مكث نوح مائة سنة يغرس الاشجار ويقطعها ومائة سنة يعمل الفلك وقيل غرس الشجر اربعين سنة كامل وعن كعب الاحبار ان نوحا عمل السفينة في ثلاثين سنة وفي رواية لما دنى هلاك قومه اتاه جبريل وقال ان ربك يامرك ان تصنع الفلك قال وكيف اصنع ولست بنجار قال ان ربك يقول اصنع فانك بعيني وفي الكشاف كان لله اعلى ان يبرع في صنعته عن الصواب وان يحول بينه وبين عمله احد من اعدايه فاخذ القدوم فجعل يصنع ولا يخطي وقيل اوحى الله اليه ان يصنعها مثل جؤجؤ الطير كامر فلما امره الله ان يصنع الفلك اقبل نوح على عمل الفلك ولهي عن قومه وجعل يقطع الخشب ويضرب الحديد ويهي ما يحتاج اليه الفلك من القار وغيره وجعل يمرون به وهو في عمله فيسخرون منه ويقولون يا نوح صرت نجارا بعد النبوة وروي انهم كانوا يقولون يا نوح ماذا تصنع فيقول اصنع بيتا يمشي على الما فيضحكون منه استهزا بعمله السفينة فانه كان يعملها في برية بعيدة في ابعد موضع من الما وفي وقت عزة الما عزة شديدة وفي روضة الاحباب روي ان نوحا لما امر باتخاذ السفينة جا جبريل بشجر الساج وامره بغرسه فادرك واستوى بعد عشرين سنة

او اربعين

او اربعين سنة ولما ادرك قطعه وتركه حتى يبس فجا جبريل فعلمه صنعة السفينة فاستعمل هو وبنيه لئلا تبذروا اجرا بعمل السفينة وفي حيوة الحيوان اول من اتخذ الكلب نوح عليه السلام قال يا رب امرتني ان اصنع الفلك وانا في صناعته اصنع ابوابا ما فيجيئون بالليل فيفسدون كل ما عملت فمتى يلتئم لي ما امرتني به قد طال علي امري فاوحى الله اليه يا نوح اتخذ كلبا يحرسك فاتخذ نوح كلبا وكان يعمل بالنهار وينام بالليل فاذا جاء قومه ليفسدوا بالليل عمله نبحهم الكلب فينتبه نوح وياخذ الهراوة ويثب لهم فينهزمون منه فالتام له ما اراد وفي بعض الكتب المنزله لما امر نوح بقطع الاشجار وقطع الالواح وقطعها وقلع منها مائة الف واربعة وعشرون الف لوح بعدد الانبيا عليهم السلام وكان على كل لوح اسم نبي من الانبيا اولهم ادم واخرهم محمد صلوات الله عليهم اجمعين وكان على اللوح الاول اسم ادم وعلى الثاني شيث وعلى الثالث اسم ادريس وعلى الرابع اسم نوح وعلى الخامس اسم هود وعلى السادس اسم صالح وعلى السابع اسم ابراهيم الى مائة واربعة وعشرين الفا كلما يقلع لوحا يظهر عليه اسم نبي واوحى الى نوح انه نقص من سفينتك اربعة الواح لا بد لها منها لتكمل وان في نهر النيل شجرة فارسل اليها من ياتي بها فقال نوح لاولاده ذلك فلم يجبه احد منهم فقال لنوح ابن قل ذلك لعوج ابن عنق فانه قوي عليه ويقدر على المسير اليها فقال نوح ذلك لعوج فشرط عليه ان يشبعه فذهب عوج اليها فاتاه بها فقدم اليه نوح ثلثة اقراص شعير فضحك عوج من ذلك متعجبا وقال يا نوح كيف اشبع بهذا وانا اكل في كل يوم اساعشواني قرص وما اشبع قيل كان عوج لم يشبع من طعام قط ولم يسع في لباس قط فقال نوح يا عوج قل بسم الله الرحمن الرحيم وكل فقال عوج بسم الله واكل نصف قرص وشبع ودفع قرصان وبعض مع ان نوحا قلع من تلك الشجرة اربعة الواح وجعل بها السفينة وكان مكتوبا على اللوح الاول اسم ابي بكر وعلى الثاني اسم عمر وعلى الثالث عثمان والرابع علي رضي الله عنهم اجمعين فقال نوح يا جبريل من هولاء قال هولاء اصحاب محمد خاتم النبيين فكان سفينتك لم تكمل بدون هذه الالواح كذلك لم يكمل امر امة محمد بدون هولاء الاربعة وقال ابن عباس اتخذ نوح السفينة في سنتين وكان طولها ثلاث مائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا وسمكها ثلاثون ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلاثة بطون فحمل في البطن الاسفل الوحوش والسباع والهوام وفي البطن الاوسط الدواب والانعام وركب هو ومن معه في الطبق العليا مع ما يحتاج اليه من الزاد وفي معالم التنزيل انها كانت ثلاث طبقات الطبقة السفلى للدواب والوحوش والطبقة الوسطى للانس والطبقة العليا فيها الطير وروي عن الحسن انه قال كان طولها الفا ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع وفي بعض الكتب كان عرضها اربعمائة ذراع وقيل سبع اطباق والمعروف ان طولها ثلثمائة ذراع واختلفوا في التنور في الاية فاكثرهم على انه التنور الذي يخبز فيه قيل لنوح اذا رايت الما يفور من التنور فاركب السفينة والمراد في التنور في الاية وجه الارض وروي عن علي رضي الله عنه ان التنور اي طلوع الفجر ونور الصبح وقيل فار التنور مثل كناية عن اشتداد الامر كقولهم حمي الوطيس اي اشتد الامر

ذكر التنور

Copyright © King Saud University